ذاتي المعنى الاخص ومن ضميره على تقدير ان يقول وهو اما مقول في جواب
ماهو المعنى الاعم فلا يكون الضمير دالا على العينية **قلت** الغالب في
الضمير اعتبار العينية لانها الظاهر من الضمير فلا اعتبار بغير الغالب
والى هذا السوال والجواب اشار الشيخ المحقق بقوله وان امكن حمل
الضمير على الاستخدام **فان قلت** لا نسلم ان اللام تدل على الغيرية
بناء على ان اعادة اللام التعريف بعينه تدل على العينية **قلت** قرينة
التقسيم الى الجنس والنوع والفصل قطعت عرق العينية والى هذا
اشار بقوله فاصل يعدل عنه كثيرا للقراين **قوله** باحد المعنيين يريد ان
للعرضي عند الميزاني معنيين متقابلين بمعنى الذاتي فان فسر الذاتي بالمعنى
الاخص الغير الشامل يكون تفسير العرضي شاملا له وان كان بالعكس
فبالعكس بناء على ان نقيض الاخص اعم وبالعكس **قوله** بان لا يكون
جزء اشارة الى نقيض المعنى الاخص للذاتي فيكون النوع داخلا
في العرض لان مفهوم عين الداخل صادق عليه او بان يكون خارجا
اشارة الى نقيض المعنى الاعم للذاتي وهذا المفهوم غير صادق على النوع
فلا يكون عرضا **قوله** لان القاعدة جواب لمن يقول ان الحكم على
الناطق بانه داخل في حقيقة الانسان وعلى الضاحك بانه خارج
عنها تحكم لكونهما متساويين في اختصاصهما بالانسان وتحرير
الجواب ان اختصاص الناطق بالانسان اقوى من اختصاص الضاحك
به لان اختصاص الضاحك به تابع ومتفرع على اختصاص
الناطق به بناء على ان الانسان ما لم يتصف بالادراك مطلقا لم يتصف
بالانفعال عند ادراك الامور الغريبة وهو الضحك والوصف المقدم
في اختصاصه بالشيء واتصاف ذلك الشيء به اقوى من الوصف المتاخر فيه
واقرب منه الى ذلك الشيء لان ذلك الشيء في مرتبة الاتصاف بالوصف
المتقدم لا يتصف بالوصف المتاخر والا لكان معه بحسب الذات لا
بتعداه بجسمها والمفروض بخلافه ولهذا جرت عادتهم على ان الاقدم من

الخواص

الخواص المترتبة للماهية من الماهيات اي التي يكون بينها تقدم
وتاخر بالذات بان يكون بعضها تابعا وبعضها متبوعا بعينه وبه ذاتيا
لقرب ذلك الاقدم الى تلك الماهية والا فالاطلاع على الذات لمبادي
الماهيات **قوله** كالناطق اي المدرك للكلي والمتعجب اي المدرك
للامور الغريبة والضاحك اي المنفعل عند ادراكها فان الاول مقدم
على الثاني والثاني مقدم على الثالث لان الانفعال عند ادراك الامور
الغريبة متفرع على ادراكها تفرع المسبب على السبب وادراكها
على مطلق الادراك متفرع تفرع الخاص على العام والمقيد على العام
او المقيد على المطلق او الجزئي على الكلي فيكون الناطق من بين هذه
الخواص ذاتيا للانسان لا غير فاحفظ التصرفات فانها من التحقيقات
بقوة الواردات **قوله** واقول الذات الخ يريد ان الذات
كما تطلق على الحقيقة الكلية كالانسان مثلا كذلك تطلق
على الحقيقة الجزئية اعني الحصص الحاصلة من الحقيقة الكلية في
ضمن الذوات المشخصة كالانسان الحاصل في ضمن زيد وعمرو
فهاهنا ثلاثة اشيا احدها اجزاء الانسان اعني الحيوان والناطق مثلا
والانسان المطلق والانسان والانسان المقيد بالمشخصات فكما يمكن ان
يقال لكل واحد من الحيوان والناطق انه ذاتي باعتبار نسبته الى الذات
التي هي الانسان المقيد بناء على تحقق المغايرة بين المنسوب والمنسوب
اليه كذلك يمكن ان يقال للانسان المطلق انه ذاتي باعتبار نسبته الى تلك
الذات بناء على تحقق المغايرة بينهما غاية ما في الباب ان المنسوب والمنسوب
اليه في الثاني يطلق عليهما اسم الذات وهذا لا يستلزم العينية لتغايرهما
بالذات لان المطلق غير المقيد فعلى هذا يكون اطلاق الذاتي
على النوع بحسب اللغة ايضا مستقيم **قوله** فالكلي جنس يريد ان ينزل الكلي
لابد منه لانه جنس وكذلك قيد المختلفين في جواب ماهو لكونهما
فصلين قريبا وبعيدا والباقي للربط بين الجنس والفصل لتحصل

مباحث الكليات

Copyright © King Saud University